Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الواطئين على صدور نعالهم)

ومن جيد المدح في الجاهلية، ما قاله الأعشى، الشاعر الجاهلي المعروف، وأحد أصحاب المعلقات، واسمه ميمون بن قيس، يفتخر بقومه الذي ضربوا المثل في السؤدد والسيادة والشجاعة وإقراء الضيف. يقول الأعشى[١]:

إني امرؤٌ مِن عصبةٍ قيسيّةٍ
شمّ الأنوفِ غرانقٍ أحشادِ[٢]
الواطئين على صدورِ نعالِهم
يمشون في الدفنيّ والأبراد[٣]
والشاربين إذا الذوارعُ غُوليتْ
صفوْ الفضالِ بطارفٍ وتِلاد[٤]
والضامنين بقومِهم يوم الوغى
للحمدِ يومَ تنازلٍ وطِراد

(١) ديوان الأعشى ص ٥١ ـ ٥٢. دار صادر. بيروت.

(٢) الغرانق: جمع غرنيق، وهو الشاب الناعم. وشم الأنوف، كناية عن الرفعة. والأحشاد: المجتمعون.

(٣) الدفني: الثوب المخطط. والأبراد: الأثواب، جمع برد. وهنا يتحدث الشاعر عن النعمة التي فيها قومه.

(٤) الذوارع: جمع ذروع، وهو البعير. وغوليت: أهلكت. والطارف: الجديد من المال، والتلاد: قديمه.